14 من 05 I اتباع النبي صلى الله عليه وسلم I الأربعون النووية I الشيخ د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث الحادي والاربعون عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. حديث حسن صحيح. رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح - 00:00:01

نعم هذا الحديث من الاحاديث التي انتقدت على الامام النووي رحمه الله تعالى باخراجها وهو اخرجه ابن ابي عاصم بالسنة والحديث فيه علة حقيقة وان كان النووي رحمه الله تبارك وتعالى قال رويناه باسناد حسن - 00:00:24

لكن الظاهر الله العالم انه لا يثبت هذا الحديث ومداره على نعيم بن حماد ونعيم بن حماد يقال له اسد السنة اسد السنة شيخ البخاري نعيم بن حماد ويقال له اسد السنة امام جبل في السنة لكن حفظه ضعيف. ولذلك البخاري لم يخرج عنه - 00:00:42

لم يحدث عنه البخاري مع انه شيخ لكن لم يحدث لضعفه في الحديث ضعيف في الحفظ وامام لكن حفظه سيء هذا الحفظ موهبة من الله تبارك وتعالى. فكان نعيم بن حماد حدث ببعض الاحاديث فاخطأ فيها. فتجنبوا حديثه - 00:01:04

تجنبوا حديثه ولذلك هو ضعيف بل قد يصل الى ضعيف جدا. لكن قال النسائي ليس بثقة يقصد في الحديث وليس بالامامة يقول ليس بثقة وبعضهم يقول منكر الحديث يأتي باحاديث مناكير يخطئ كثيرا - 00:01:23

رحمه الله تبارك وتعالى وهذا يبين لك امانة اهل السنة امانة اهل السنة ويقول نعيم بن حماد امام جبل عمدة في العقيدة لكن في الحديث حفظه سيء وهذا لا يعيبه رحمه الله تبارك وتعالى موهبة - 00:01:40

من الله تبارك وتعالى لكن الكلام في هل يقبل حديثه او لا يقبل حديثه؟ هو صحيح لا يقبل حديثه لضعفه رحمه الله تبارك وتعالى. فالحديث مداره عليه على نعيم بن حماد - 00:01:59

فلا يثبت هذا الحديث. قوله قوله لا يؤمن احدكم اي لا يؤمن الايمان الكامل مثل قوله لا يمنحني حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه لا يعني انه كافر ولكن لا يؤمن الايمان الكامل - 00:02:13

لا اه والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن من اصبح شبعان وجاره جائع. المقصود انه لا يؤمن الايمان الكامل في ايمانه نقص وكذلك هنا لا يمنح من حتى يكون هواه تبعا لما جئت به اي يكون ايمانه ناقصا لا انه - 00:02:29

عديم الايمان وانما ناقص الايمان لم يكتمل ايمانه ولا يكتمل ايمانه حتى يكون اتجاهه وقصده كله لله تبارك وتعالى فيكون هواه تبع لما جاءت به الشريعة. في حب ما يحبه الله ويكره ما يكرهه الله. اعطيكم مثالا على ذلك - 00:02:47

آآ رجلان يشربان الخمر فذكر بالله واتقي الله ولا يجوز وحرام فامتنعا عن شرب الخمر احدهما قال والله اذا الخمر حرام ولا يحبها الله خلنا نقول هم كانوا كانا كافرين - 00:03:08

اسلم فاحدهما قال خلاص والله لا اشربها ولا اجلس مكان فيه خمر ولا احبها ولا خلاص الثاني قال كذلك لا اشرب الخمر كأني اشتهيها بين فترة واخرى لكن يقاوم يقاوم نفسه - 00:03:29

يقاومنا كلاهما لم يشربها لكن احدهما صار هواه تبع لما جاءت به الشريعة فكره طالما ان الله يكرهها والثاني يحبها لكن ممتنع لان الشريعة تمنع الاول ايمانه اقوى لانه صار هواه تبع - 00:03:48

صار هواه تبعا لما جاءت به الشريعة. فهذا الفرق بين من يترك الشيء وهواه باق وبين من يترك الشيء وهو اه يتبعه على هذا الامر. وهنا قاعدة عظيمة يجب علينا ان نتنبه لها وهي - 00:04:08

اه اعتقد ثم استدل او استدل ثم اعتقد ايهما الصحيح اعتقد ثم استدل او استدل ثم اعتقد استدل ثم لان العقيدة هذه شيء داخلي والدليل شيء رباني. فهو المقدم فاهل الاهواء - 00:04:25

لماذا سموا اهل الاهواء؟ لانهم يتبعون اهواءهم فهم يعتقدون ثم يبحثون عن الدليل الذي يوافق ما اعتقدوه فهم يبحثون عن دليل يوافق هواهم بينما المسلم التقي المتبع يستدل ثم يعتقد فيكون هواه ايش؟ تبعا للدليل لا ان الدليل يكون - 00:04:50

تبعا لهواه. وهذه قاعدة مهمة جدا. يجب علينا ان نهتم بها ونتنبه لها وهي ان يكون دائما الهوى تبعا للدليل لا ان الدليل يكون تبعا للهوى. والهوى كما قال اهل العلم - 00:05:15

يعني اه قسمان محمود ومذموم هناك هوى محمود وهناك هوى مذموم. المحمود هو الذي يوافق الشرع يعني يحب ما يحبه الله يبغض ما يبغضه الله ما يأمر به الرسول على طول هواه يصير تبعا - 00:05:32

له هذا محمود والمذموم عكسه عكسه الذي يعارض الشريعة واكثر ما يطلق اسم الهوى على المذموم اذا اطلقت كلمة الهوى غالبا تأتي على سبيل الذم افرأيت من اتخذ الهه هواه - 00:05:53

فدائما الهوى يكون مذموما. الغالب يذموم لكن قد يكون ممدوحا اذا كان هواه تبعا لما جاءك مثل هذا الحديث. لا يمنحها حتى يكون هواه تبعا لما جئت به هنا يكون الهواء ممدوحا. نعم - 00:06:15